حتى اهرقوا بينهم الدما ووقع الشر والاختلاف وذلك من بعد ما جاءهم العلم
يعني بيان ما في التورية بغيا بينهم اي طلبا للملك والرياسة فسلط الله عليهم
الجبابرة وقال محمد بن جعفر بن الزبير نزلت في نصارى نجران معناها وما اختلف الذين
اوتوا الكتاب يعني الانجيل في امر عيسى وفرقوا القول فيه الا من بعد ما جاءهم العلم
بان الله واحد وان عيسى عبده ورسوله بغيا بينهم اي المعاداة والمخالفة ومن يكفر
بايات الله فان الله سريع الحساب قوله تعالى فان حاجوك اي خاصموك
يا محمد في الدين وذلك ان اليهود والنصارى قالوا لسنا على ما سميتنا به يا محمد انما اليهودية
والنصرانية نسب والدين هو الاسلام ونحن عليه فقال الله تعالى فقل اسلمت وجهي لله
اي انقدت لله بقلبي ولساني وجميع جوارحي وانما خص الوجه لانه اكرم جوارح الانسان
وفيه بهاوه فاذا خضع وجهه للشي خضع له جميع جوارحه وقال الفرا معناه
اخلصت عملي لله ومن اتبعني اي ومن اسلم معي كما اسلمت واثبت نافع وابو
عمرو اليا في قوله اتبعني على الاصل وحذفه الباقون على الخط لانها في المصحف
بغير يا وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين يعني العرب ااسلمتم لفظه
استفهام ومعناه امر اي اسلموا كما قال فهل انتم منتهون اي انتهوا فان
اسلموا فقد اهتدوا فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فقال
اهل الكتاب اسلمنا فقال لليهود اتشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته فقالوا معاذ الله وقال للنصارى اتشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله
فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبدا فقال عز وجل فان تولوا فانما عليك
البلاغ تبليغ الرسالة وليس اليك الهداية والله بصير بالعباد عالم بمن يومن
وبمن لا يومن قوله تعالى ان الذين يكفرون يجحدون بايات الله يعني
القران وهم اليهود والنصارى ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس قرا حمزة يقاتلون الذين يامرون قال
ابن جريج كان الوحي ياتي الى انبيا بني اسرايل ولم يكن ياتيهم كتاب
فيذكرون قومهم فيقتلون ايضا فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون ايضا
فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم

يتذكرون

يتذكرون قومهم فيقتلون ايضا فهم الذين يامرون بالقسط من الناس اخبرنا ابو سعيد الشريحي
حدثنا ابو اسحق الثعلبي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري حدثنا ابو نصر منصور بن
جعفر حدثنا ابو الحسن علي بن اسد بن محمول بن قبيصة بن ذويب الخزاعي عن ابي عبيدة بن الجراح انه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمنكر ونهى
عن المعروف ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس الى ان انتهى الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل
[illegible] نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم
بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار في ذلك اليوم فهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية
[illegible] فبشرهم اي اخبرهم بعذاب اليم وجيع وانما [illegible] الذين يقتلون النبيين بغير حق
ويقتلون فبشرهم لانه [illegible] ان زيدا [illegible] الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من
ناصرين [illegible] في الدنيا ولا [illegible] في الاخرة [illegible]
[illegible] يعني اليهود يدعون الى كتاب الله [illegible]
[illegible] القران [illegible] عن ابن عباس [illegible]
[illegible] ومن رسول الله [illegible] القران على اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس [illegible] صلى الله عليه وسلم بيت
المدراس على جماعة من اليهود [illegible] نعيم بن عمرو والحرث بن زيد [illegible]
على ملة ابراهيم عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] التورية
[illegible] عليه [illegible] الاية وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس [illegible]
من اهل خيبر زنيا [illegible] الرجم [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] الرجم [illegible]
[illegible]
[illegible]
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صوريا قال نعم [illegible] اليهود
لذلك [illegible] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتورية وفيها الرجم [illegible] اقرا فقرا [illegible] على

Copyright © King Saud University